

محاضرة بعنوان : عبادة الخلوات - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البريات. احمده سبحانه رب الارض والسماءات. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبدوبحق من المخلوقات.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من عبد الله في الخلاء - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه. وعلى الله وصحبه السادات وبعد هذه الكلمة بهذه المناسبة وهي مناسبة افتتاح هذا المخيم المبارك مخيم
الشباب صباح الاحمد جزاهم الله خيرا هي بعنوان عبادة الخلوات - 00:00:21

والمقصود بالخلوات عكس الجلوس والخلوات انواع عندما يكبر الانسان في تكبيرة الاحرام فهو في حقيقة الامر امرى خلوة مع الله
ولو كان في وسط الصف لكن اذا رزق الخشوع. والا فهو مع الخلق - 00:00:51

اذا فقد الخشوع. وهكذا الخلوات لا تشترط فيها البعد عن الناس في الفلوات كما فهمه بعض اهل الزهد والنسك من المتصرفه
وغيرهم قد اختلف العلماء قديما وحديثا ايهما افضل عبادة الخلوة - 00:01:23

او العبادة الجمعية ولا شك ان الفيصل في القضية هي النصوص الشرعية لا مجرد لا رأي والظنون والتتخمينات في القضية العبادات
التي هي فرض اه شكوا عاقل ان الافضل فيها - 00:01:52

الصورة الجمعية فيقي محل النزاع محصورا في النوافل والمستحبات والمندوبات الافضل ان يؤديها الانسان سرا في الخلوات او
الافضل ان يؤديها الانسان جهرا وعلنا وعلنا وفي المجتمعات هنا يصح المقارنة - 00:02:18
وهنا يصح ان نقول ان عبادة الخلوات اعظم في تربية النفس وتزكيتها ولكن اذا كان من مقتدى به كامام عامة او امير او حاكم او
عالم فان الافضل اظهارها - 00:02:50

حتى يقتدي به الناس وان كان من عامة الورى والافضل السر بها من دون الورى ينبغي على المسلم ان يدرك ان التطرق لهذا الموضوع
لاننا بحاجة اليه لماذا نتحدث عن عبادة الخلوات - 00:03:18

مع الاسف الواقع خير شاهد اننا نرى غبن كثير من الناس في خلواتهم بل وجراءة بعضهم على ربهم وما يرد علينا من الاسئلة مما
نسمعه من بعض الناس انه عنده فراغ - 00:03:45

وانه لا يعرف ماذا يفعل هذا كله يؤكد لنا انهم ما عرفوا عبادة الخلوات ولو عرفوها لما قالوا مثل هذه الكلمات الكثير منا سمع كما
سمعنا خطورة ذنوب الخلوات ولكن القليل منا من سمع فظل - 00:04:09

عبادة الخلوات لعل من نافذة القول انا سمعنا حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه عند ابن ماجة بسند حسن عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لاعلمن اقواما من امتني - 00:04:38

يعني انهم من المسلمين لاعلمن اقواما من امتني يأتون يوم القيمة باعمال امثال جبال تهامة يعني عندهم حسنات كثيرة مشاركات
صدقات اجتماعيات قال امثال جبال تهامة بيضا ويجعلها الله عز وجل هباء منثورا - 00:05:02

نعوذ بالله من ذلك قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا ان لا نكون منهم ان لا نكون منهم اي لاجل ان لا نكون منهم ونحذر منهم
قال صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم - 00:05:39

قال صلى الله عليه وسلم اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقواما اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها

هذا الحديث العظيم يدل على خطورة ذنوب الخلوات - 00:06:04

ولا يمكن التخلص من ذنوب الخلوات ما لم يعرف الانسان قدر الخلوة وقدر العبادة في الخلوة ولكي نعرف كيف تستغل الخلوات
فلنعلم اولا عظيم اجر وثواب واعمال الخلوات. وذلك لانه ما من عبد الا - 00:06:30

وعنه شيء من الخلوة لا يمكن لانسان ان يتخلص من الخلوة ابدا ما من انسان الا ويجد وقتا هو في خلوة فكيف يقضى خلوته كيف
يأنس بوحدته كيف يستغل فراغه - 00:06:55

وي ملي وحشته اذا خلا الانسان تأتيه الوساوس الشيطانية فتزيّن له الامور التافهة ليوصله الى المستنقعات القبيحة وما وجد الخبيث
بابا يلتج منه على الانسان الا لانه لم يشغل خلوته فيما فيه انسه وراحته - 00:07:20

ووالله لو يعلم الناس ما في الخلوات او من الانس برب البريات لاشتروا اوقات الفراغ من الناس هنا ينبغي الانسان ان
ينتبه من اعظم طاعات الخلوات التفكير والتأمل - 00:07:59

والتدبر في عظيم خلق الله تبارك وتعالى يا اخي اذا صار عنك خل واجلس مع نفسك انظر عندما تأكل كيف انظر كيف يتدفق
الدماء الى قلبك وعروقك؟ انظر كيف ترى - 00:08:26

وفلان من الناس عنده العين ولا يرى انظر كيف تسمع وفلان من الناس عنده الاذن ولا يسمع انظر كيف تعقل وفلان من الناس دماغه
موجود لكنه لا يعقل فینبغي للانسان - 00:08:48

اول ما يشغل وقته في الخلوات وهو من اعظم طاعات الخلوات التفكير تنظر في عجيب صنع الله فيك وفي انفسكم فلا تبصرون وفي
بديع خلقه وهو الذي خلق من الماء بشرا - 00:09:11

وجعله نسبا وصيرا وكان ربكم قديرا وهذه العبادة التفكير في الخلوات تأتي في صحراء في بر او بحر او مزرعة او بيت او حتى في
وقت قضاء الحاجة وانت في الحمام اعزكم الله - 00:09:32

تفكر مع نفسك كيف لو ان البار لم يسر لم ييسر لك الخروج؟ ماذا تفعل ماذا تملك ثم السبيل يسره من الذي يسر السبيل؟ انه الله جل
في علاه ولها - 00:09:58

وعظنا الله جل في علاه قال قل انما اعظكم بواحد ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرموا ومن اعظم ايات التفكير اية البقرة ان في
خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. الاية - 00:10:19

فلنتفكر ولنتدبر خلوة الصلاة لما لا نشتغل خلوة الصلاة؟ خلوة المصلي قال الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام وهل اتاك نبأ الخصم
اذ تسور المحراب هل فكرنا مع انفسنا؟ لماذا كان نبي الله داود يتخلّى في المحراب - 00:10:45

للعباد للعبادة وقال الله تعالى عن نبيه زكريا فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب هل فكرنا مع انفسنا؟ لماذا نبي الله داود؟
نبي الله زكريا في المحراب احب الخلوة - 00:11:12

مع الله جل وعلا فوجدوا الوصال من الله تبارك وتعالى في احل واجمل وافضل الاوقات وهي الاقامة في المحاريب للصلوات في
حال الانفراد دون الجلوس والجماعيات وقال ربنا تبارك وتعالى - 00:11:33

عن زكريا ايضا فخرج على قومه من المحراب ما قال خرج لهم من بيته خرج من مزرعته فخرج على قومه من المحراب وفي مصالاه
قال الله تعالى عن مريم عليها السلام - 00:11:58

كلما دخل عليها زكريا المحراب. هي بعد عندها محراب المحراب في العرف مكان الصلاة مفعال بمعنى ما افعل اي اسم للمكان وليس
كما يظن بعض الناس المحراب يعني هذا القبة التي تدلّك على جهة القبلة. فهذا امر جديد لم يكن معهودا في زمن - 00:12:18

من السلف الصالح اذا معنى المحراب المكان الخاص المهيأ للصلاة الذي هو في عرفنا اليوم نسميه سجادة مثلا يسميه المصلى كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا - 00:12:44

قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتعجب من الكرامة الرزقية المشاهدة. فتأخذك الاية ثم تغيب ولا تتعجبوا
من الكرامة الرزقية الخفية. كيف انها كانت تأنس بالله وهي اعظم من قطف عنب او رمان - 00:13:06

لكن هذا لمن يعقل كلنا اذا قرأنا هذه الآية نتعجب كيف الله يرزقها بفاكهة الصيف الشتاء وفي اكلة الشتاء في الصيف وقليل منا من يعجب كيف انها وصلت الى درجة من الكرامة انها انسنت بالله الواحد القهار - [00:13:35](#)

من هنا ففكر هذا التفكير في الآية حقيقة ايها الاخوة انا اقولها وقد وجدت سلفا اعظم اعظم اوقات الخلوة في الصلوات وفي مكان الصلاة في البيت وفي قعر البيت بحيث لا يراك حتى اهل البيت - [00:13:59](#)

على سجادتك كما هو اصطلاح الناس او العكوف في المسجد في مكان لا يراك الناس هذى خلوة عظيمة لاسيما اذا كنت في مكان لا يراك احد تخيل انك ذهبت الى البر - [00:14:28](#)

تفكر ثم وضع رداك تصلي لا يراك الا النجوم ورب النجوم تبارك وتعالى هذه امرها عظيم ايها الاخوة. هذه الخلوة شأنها كبير تناجي وتتادي وتبكي وتتضرع وتذكر وتخشع هنا بهذه الطريقة لا غيرها تصل الى مرتبة الاحسان - [00:14:50](#)

من ظن انه يمكن ان يصل مرتبة الاحسان بغير حب الخلوة في الصلاة فقد اخطأ الطريق طريق الوصول الى الاحسان ان تحب الخلوة مع الرحمن ثم ترزق المناجاة والمناداة مع الله جل وعلا - [00:15:25](#)

بحيث يصبح هجيراك وذوقك الایماني وسلوة نفسك الطبيعي الخلوة مع الله جل وعلا اعبد الله تعالى بالاحسان كن معه على ذكر وخوف وحب تكن في اطمئنان وقبل ان تذكر عبادات الخلوات ونعددها ينبغي علينا ان تذكر قاعدة مهمة - [00:15:49](#)

اشرت اليها في مبدأ الحديث واكرر ان الفرائض ينبغي اظهارها لأن الشارع الحكيم امر بااظهارها الصلاة الفرض كلمة التوحيد الصوم الزكاة الحج هذه ينبغي اظهارها. والتحدث بها قاعدة مطردة عند الفقهاء ان الفرائض ينبغي اظهارها - [00:16:23](#)

واختلفوا في المندوبات والصواب ان المندوبات ينبغي اخفاوها وهذى قاعدة مطردة ويجوز العكس لمعنى شرعى معتبر والله اعلم اذا رزق الله خلوة وحب الخلوة واستطاعت تقطع العلاقة عن الخلائق بحيث تقسم اوقاتك - [00:16:57](#)

وتجعل ساعة معينة لنفسك مع ربك لا تذره ابدا ماذا تفعل في الخلوة هذه هي عبادة الخلوات اعظمها كما ذكرت التفكير لكن التفكير عبادة نفسية عقلية سواء كانت في الافاق او في الارض. لكن هذا وحده لا يكفي - [00:17:29](#)

حتى ترتقي فاعظم عبادة الخلوات الصلاة لا سيما اذا كان مع تلاوة ليست بصوت مرتفع يسمعه من بعد ولا بتمتمة لا تسمعها انت فهذه عبادة ما لها مثيل ابدا وهي التي قال الله عنها - [00:18:05](#)

في قصته مع داود فسور المحراب ايوة هو في الصلاة وذكرها في المحراب ومريم في المحراب هذا هو المقصود قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عشائي يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:18:32](#)

يظن بعض الناس ان الخطاب خاص وهو كذلك لكن من الخطأ البين ان نظن ان الخطاب الخاص لسنا معنيين به بل نحن معنيون به لأن الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا امره الله بامر على وجه الخصوص - [00:18:56](#)

فذاك لأن الامر عظيم ولما ينبغي لها ان تهتم اما تريد انت اما تريد ان يبعثك ربك في مقام محمود وليس المقصود بالمقام المحمود بالنسبة لي ولك هو مقام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:21](#)

فان الامر كما قالت الملائكة وما منا لا له مقام معلوم ولكن المقصود كيف تريد ان تبعث يوم القيمة نادما ام محمودا كيف تريد ان تقوم يوم القيمة؟ مطاطية الراشي ام مقاما - [00:19:49](#)

فرحا مسرورا وقال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ثم ذكر مناداتهم مناجاتهم في خلوائهم. والذين يقولون ربنا هب - [00:20:10](#)

ربنا اشرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومطرا والناس يوم القيمة اي نعم يبعثون زمرا جماعات جماعات كما هم في الدنيا جماعات جماعات لكن العبرة في المقامات - [00:20:36](#)

ما مقامك؟ اسمع ما جاء في سورة الزمر امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائمين. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [00:20:58](#)

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير اذا لم

تجد وقتنا للصلوة فلا يمكن انك لا تجد وقتنا تصلي ركعتين بعد العشاء - [00:21:19](#)
تقرأ فيهما بعشر آيات في سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس احدى عشرة اية كافية لكن في خلوة من قام
بعشر آيات لم يكتب من الغافلين - [00:21:40](#)

فإن قمت بمائة آية كسورة الملك والقلم والحاقة وزد فانت من القانطين فان قمت بالف آية او بمقدار الف آية. يعني قمت بجزئين جزء
تبارك وجزء عمه الف آية. فإن قمت بها فانت من المقنطرين - [00:21:59](#)

الحين لو جانا واحد وقال ما تبون تكونون من اصحاب الملايين كلنا نقول نعم نبي نصير من اصحاب الملايين طيب كل ليلة ممكن ان
تكون من اصحاب الملايين عند رب العالمين جل وعلا - [00:22:27](#)

لا تترك هذا اقل شيء. عود نفسك على انك اذا خلية من خلوة من الليل انك تصلي ركعتين اول الليل كما كان يفعل ابو بكر رضي الله
عنه او اخر الليل كما كان يفعل عمر رضي الله عنه قم الليل - [00:22:40](#)

لا تترك او تروا يا اهل القرآن فان الله وترحب الور العبادة الثانية الصدقة عود نفسك انك اذا خلية تتصدق بشيء لا يعلم به احد
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن اعجب - [00:23:00](#)
ما قرأت من عبادة الخلوات ان رجلا من التابعين قال لما حضره الوفاة قال لاحد خلانه وهو يبكي عليه قال يا فلان لا تبكي
علي فاني منذ عشرين سنة - [00:23:28](#)

كنت اصوم ولا يعلم بصوم احد حتى زوجته واولاده هذى شوية صعبه علينا. لاننا يعني الله المستعان. أصبحنا ضعفاء. يقول هذا
الراوي كما ذكر ابن الجوزي فكان الرجل في دكانه - [00:23:50](#)

ويرسل اهله اليه بגדائه فيجعل غدائه للفقراء والمساكين ويظن اهله انه تصدق ويظن اهله انه اكل وهو تصدق بالغداء. فما
علموا بصدقته ولا علموا بايض؟ ولا علموا بصوته - [00:24:15](#)

ومن اعجب ما قرأت ايضا وهذه ستائي ثالثا الصوم. وهي عبادة قد كان يخفيها جمع من السلف والصوم يمكن اخفاءه لا سيما في
النوافل لا سيما في النوافل. اما الفرض فكما سبق بینا انه لا ينبغي اخفاؤه - [00:24:39](#)

رابعا التلاوة في الخلوة من اعظم العبادات المناسبة يقول جل وعلا ليسوا سواء من اهل الكتاب امة هل انت من اهل القرآن؟
اذا اسمع هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة - [00:25:04](#)

ليش قلنا من اهل الكتاب يعني من اهل القرآن؟ لان من السلف من فسره هذا التفسير ولا يجوز لنا ان نفترق القرآن من عند انفسنا منهم
من قال من اهل الكتاب - [00:25:26](#)

يعني احبار اليهود والنصارى. ومنهم من قال هم علماء المسلمين من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون.
ما عندهم احد راهب في صومعتي يعبد الله ما الذي يعجزك انت؟ - [00:25:39](#)

ما الذي يعجزك انت حبر في كنيسته وعلى شركه يعبد الله ويصلی من الليل ما الذي يعجزك انت خامسا ينبغي رابعا ينبغي علينا ان
نكثر من التلاوة وحتى لا ندخل في قوله جل وعلا - [00:26:02](#)

وقال الرسول يا رب اقمي اتخذوا هذا القرآن مأجورا لا يمرن عليك شهر الا وقد ختمت القرآن في خلوتك حضر احد التابعين
الاجل واذا بانته تبكي عليه قال يابني لا تبكي علي. فوالله لقد ختمت اكتر من ثلاثين الف ختمة - [00:26:26](#)

لا تعجب من كثرة ختمات واعجب من عده كيف عد لانه يعرف كل يوم يختتم في كل يوم يختم في كل يوم يعرف كيف يعود اما الذي يمشي
سبهلا في ختمته ما يعرف كل يحي - [00:26:54](#)

وعامة ختمات الصحابة سبعة ايام يختتمون انت ماذا لك ماذا لك لا تقول والله نحن في اخر الزمان احنا وينهم وين؟ لا والله والله
الذي لا الله الا هو اعتكفت مرة في المسجد النبوى - [00:27:13](#)

وبجواري شخص بروفيسور في العلوم الجيولوجية والله كان يختتم القرآن في كل يوم وليلة في العشر الاواخر حتى اني انا وصاحب
ابو عبد الله رحمه الله عجزنا ما عرفنا متى ينام - [00:27:32](#)

لان هنا نايمين نقوم وهو قاعد يصلي. نقوم وهو قاعد يقرأ القرآن انا في هذا الزمان يمكن تقولوا في غير رمضان ادركت عمي رحمه الله وكان يختتم في كل يوم وليلة في غير رمضان - 00:27:55

فقلت له يا عم ان في هذا نهي فنظر الى والدي قال يا شيخ صحيح؟ قال نعم في غير رمضان فيه نهي. فترك الختمة في كل يوم وصار يختتم كل ثلاثة ايام حتى - 00:28:14

يتوفاه الله يا اخوه لماذا كما قال الحسن البصري جاء اليها رجل قال ما لنا مالنا لا نستطيع ان نقرأ القرآن ونختمه قال ان قلوبكم مشغولة عنه فاني لكم ان تحسوا بحالاتي - 00:28:27

مشغول بايش؟ واتسابات توبيرات سبابات مdry ايش وايش وايش ما الذي تستفيد من هذه الاشياء؟ يا اخي اجلس مع نفسك جلسة معاشرة جلسة محاسبة شباب ما الذي تستفيده من هذه الامر؟ ان كان ولابد كن رجلا حازما تقود هذه الوسائل ولا تقادك اجعل لها - 00:28:51

ساعة معينة لا تتعداها. لا تتعداها البتة انشغل بتلاوة القرآن خامسا الدعاء والمناجاة يا اخي الكريم اذا خلوت عود نفسك لا سيمما في الصلوات او بعد الصلوات اول نفسك على الدعاء - 00:29:15

عود نفسك على الدعاء تعلم كيف تدعوا ربكم كيف تخاطبه؟ كيف تناديه كيف تناجيته؟ اعظم اعظم من دعاء الغريق اعظم من دعاء الغريق اعظم من دعاء من في الحريق الح عليه في الدعاء - 00:29:36

اعظم من دعاء الابن ابا اعظم من توسل المحب لحبيبه كم مرة وابنك يبكي ويقول يا بيه تكفى يا بيه تكفى. ويبكي عندك ينبغي عليك ان تكون بين يدي ربك - 00:29:59

اعظم الحاجا من الطفل بين يدي الوالدين لماذا؟ لانه ارحم بنا من امهاتنا وهو ربنا والله لو تخلى عننا لحظة ما استطعنا البقاء اما الوالد والوالد لو انهم ماتوا فان الله يتولى اليتيم - 00:30:15

اذا تعلم المناجاة كان يقول بعض مشايخنا من تعلم المناجاة والمحادثة مع الله فقد ارتقى في درجة الاحسان بروح المدارس نتعلم شلون نلقي كلمة شلون نخاطب الناس خلها تعلم شو نقول يا ربى؟ - 00:30:37

بدون الطغيان. بعض الناس يترك المشهور. الانبياء يقولون يا ربى يا ربى وهذا يجي. يتقرف العلم يقول يا حبيبي كيفك انت انت تدعى حبه فتناديه بذلك؟ لم لم ينادي الانبياء بهذا الاسم - 00:31:05

وبهذا الوصف انت خير منهم لا والله. حاشا وكلا سادسا ذكر الله تعالى في الخلوات من اعظم العبادات. يا اخي اجعل لنفسك وقتا عود نفسك انك اذا خلوت في السيارة - 00:31:26

تذكرة الله اسمع القرآن انك اذا خلوت في بيتك اذكر الله استغفر مئة مرة تهلل الف مرة تسبح الله جل وعلا خمسمئة مرة والله جل وعلا ذكر في اخر مقامات - 00:31:46

أوليائه قال والذاكرين الله كثيرا والذكريات اتعلمون من هم الذاكرون الله كثيرا والذكريات هم من جمعوا ثلاث خصال. من جمعوا ثلاث خصال الخصلة الاولى الذين حافظوا على الاذكار السببية اذكار الصباح والمساء والنوم والخروج والدخول و الى الثالثة الذين يذكرون الله بلا عدل ولا حصر فدخلوا في الذاكرين الله كثيرا والذكريات - 00:32:10

الخصلة الثانية الذين حافظوا على الاذكار حافظوا على الاذكار السببية اذكار الصباح والمساء والنوم والخروج والدخول و الى الثالثة الذين يذكرون الله بلا عدل ولا حصر فدخلوا في الذاكرين الله كثيرا والذكريات - 00:32:36

قد يقول قائل اني اذا ذكرت الله في خلوة يذكروني الله جل وعلا في خلوة طيب اذا ذكرك الله في خلوة فهذا خير من ان يذكرك في ملأ هذا خير - 00:32:58

لانه وبعد من الرياء اما انك تذكرة الله عشان الله يذكريك عند الملائكة هذا قريب من الرياء ولهذا سيأتي معنا ان من اعظم ثمرات عبادة الخلوات ابعاد النفس عن الرياء - 00:33:20

فينبغي علينا ان نذكر الله جل وعلا حول نفسك يا اخي الكريم عود نفسك يا بني ان تجلس جلسة لا تقول فيها الا استغفر الله. استغفر الله استغفر عود نفسك انك تجلس جلسة لا تقول الا الله الا الله - 00:33:39

ونصيحة نصيحة قالها قبلى علماء وائمة نصحاء ومربون مذکم لا تذكر الله بتمتنبته اذکر الله بسمع سبحان الله سبحان الله
لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:34:03

اما التمثمات هذى لا تؤثر على نفسك تربية ولا تزكية. نعم في اجر لكن نحن نريد ان نصل الى مرتبة
نزيكي فيها انفسنا كيف ذاك لا يمكن الا بذكر مسموع - 00:34:27

ايضا تابع لهذا نفسك جلسة استغفار. كما ذكر الله عز وجل عن الابرار كانوا قليلا من الليل ما يرجعون. وبالاسحار هم يستغفرون صلوا
ثم جلسوا ينتظرون اذان الفجر واذا بهم لا يفعلون شيء الا الاستغفار - 00:34:51

الا الاستغفار وهذا منصوص في سورة الطور وفي سورة الذاريات ايضا اخي الكريم من العبادات العظيمة من عبادة الخلوات طلب
العلم لا تكن طالب علم امام الناس وزملائك ومعنا معهم في الجمع فاذا خلوت الى بيتك تلقى الكتاب ولا تبالي - 00:35:16

ما لم تضع قدما على قدم وبين يديك الكتاب حتى تمام والكتاب على صدرك والله لن تحصل علما مال انت؟ تنم وانت بين الكتب لن
تحصل العلم اذا خلوت الى بيتك دع كل شيء يجعل الكتب من حولك - 00:35:45

انصرها نثرا وانشرها نثرا انظر في هذا بكرة في هذا حتى تحقق المسألة اطلب العلم في الخلوة انشر كتابك وانثر
محابرك واترك هواتفك. اطلب العلم وتذكر اهل الكهف - 00:36:06

وتخيل نفسك من النفر الذين نفروا في طلب العلم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا في الدين يحسبه اهله حاضرا وهو في
نغير يحسبه الناس مسافرا وهو في خلوته في قليل وكثير - 00:36:31

من اهم عبادة الخلوات قضاء حوائج الناس. بدون ان يعلموا وكتم ذلك تقضي حوائج الناس اذا اتصل عليك احد الناس حتى لو تعرف
قل له ربى يسر. لا تواعده شيئا. ومن ورائه اسعى في قضاء حاجتك حتى تكون ممن قضيت - 00:36:53

حاجته بدون علمه بدون علمه ما هي النتيجة؟ كلكم تعلمون النتيجة من يسر على معاشر يسر الله عليه من كشف كربة من كرب الدنيا
كشف الله عنه كربة من كربه يوم القيمة. وهذه الاعمال الجزء من جنس العمل - 00:37:17

من ستر مسلما ستره الله قال اي عمل لك ترجو به الجنة؟ قال ليس لي عمل. غير اني كنت اذا ارسلت صبياني. اقول لهم اذا رأيتم
معسرا فتجاوزوا عنه. واذا - 00:37:39

فخذ منه ديني وقال الله فانا احق بالمجاوزة منك اذا فادخل الجنة ايضا ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك ما هي ثمرات عبادة
الخلوات حتى نشحن الهمم ان من اعظم من اعظم ثمار عبادة الخلوات - 00:37:53

تقوية النفس تقوية العزيمة عبادة الخلوات تقوي العزائم. تقوى النفوس تجملها تربيتها تزينها تسكنها ولعل هذا احد الاسباب في كون
الدعوة اولا كان سوريا حتى تتقوى النفوس وانت اذا اردت ان يكون زمام نفسك بيتك - 00:38:21

فعليك بالخلوات عليك بالخلوات. تولى زمام نفسك في الخلوات تنقاد لك في الجلوات ولا تصيبك الكبوة ولا تغشك عند عندما يسير
الناس في المضمار واذا بك تجد نفسك اولا عليه - 00:38:57

ما هو السبب السبب انك ربيت نفسك في الخلوات من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تخلص النفوس من الشوائب شوائب الرياء
شوائب السمعة شوائب الشرك الاكبر والاصغر اعبد الله عز وجل في الخلوة - 00:39:21

تجد ان الاخلاص عندك اذا كان بقدر تمرة الاخلاص يصبح بقدر الرمانة وادا كان بقدر الرمانة في نفسك يصبح بقدر الجبل ثم يصبح
عظيما بحيث لا ترى شيئا الا رب البريات - 00:39:49

وهذه تمرة الاخلاص تمرة. لو ان الانسان بذل لها الغالي والنفيسي ما كان قليلا من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تعينك على الصدق.
الصدق مع الله الصدق مع النفس الصدق مع الناس الصدق في القول - 00:40:11

ان ناشئة الليل هي اشد وطنى واقوى مقيلا. هل سألنا انفسنا ما علاقة واقوى قيل ناشئة الليل ما شاء الله لكن دالة الاقتران والعطش
يدل على ان المقصود ان الانسان يصبح قويم القول - 00:40:38

ادا كان قويم اذا كان قواما الليل يصبح قويم القول اذا كان قوام الليل رابعا من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تقوي البدن ولذلك

جاء في الحديث من اطالت القيام رزق ايش؟ العافية في البدن او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:04](#)
العبادة في الخلوة تقوى البدن موبس تقوى النفس. تقوى البدن تعين على عبادة الجلوس تأتي الى الصلاة وانت في نشاط. خرجت
من صفات المنافقين الذين يقومون الى الصلاة كسالى. خامسا - [00:41:34](#)

عبادة الخلوات تصلح القلب وتتطهيره من ادرانه وتذهب غبراته وغمراهه وحينئذ اذا وصلت الى هذه المرحلة تذوق حلاوة الايمان تعيش
في الايمان. سابعا عبادة الخلوات ترفع الدرجات وتحمى بها السينات - [00:41:53](#)

وحينئذ لا يصل اليك احد من البريات الا من عمل مثل عملك او سبقك في ذلك من الانبياء والمرسلين والصالحين والسابقين ثامنا من
اعظم ثمرات عبادة الخلوات ان العبادة في الخلوة - [00:42:22](#)

من اسباب خبيئة من اسباب الخبيثة الصالحة متى ما احتاج اليها الانسان وجدها عند الرحمن تبارك وتعالى وفي صحيح الجامع عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

من استطاع منكم ان يكون له من عمل صالح فليفعل من استطاع منكم ان يكون له خطأ من عمل صالح فليفعل ومعلوم ان صدقة
السر تقي مصاريء السوء. اذا هناك علاقة - [00:43:05](#)

تاسعا من ثمرات عبادة الخلوات درك حسن الخاتمة نسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يbedo للناس - [00:43:36](#)

وهو من اهل الجنة قال ابن رجب رحمه الله قوله فيما يbedo للناس اشاره الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك وقد يعمل الرجل عمل
اهل النار وفي باطنه خصلة وفي باطنه خصلة خفية - [00:44:00](#)

من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في اخر عمره. فتوجب له حسن الخاتمة. والعكس بالعكس عاشرا من ثمرات عبادة الخلوات
انك تجد حب الصالحين لك تجد حب الصالحين لك - [00:44:21](#)

وتجد ان الله جل وعلا يزيل الشحناء من قلوبهم تجاهك ايها الاخوة هذه ليست من نافلة القول بل هذا من عمد الاقوال ان تعلم انه ما
من شحناء الا بد - [00:44:47](#)

لا يكون بينك وبين زوجك بينك وبين اولادك بينك وبين جيرانك. بينك وبين اصحابك الا بذنب منكما او من احدكم اذا اردت ان
تعود المياه الى مجاريها. ماذا تفعل عليك بعبادة الخلوات - [00:45:08](#)

فتسلم من صدور الصالحين وتجد محبة في صدور الصالحين والعبرة بهم لا بحب الطالحين. فحب كثرة الناس لا فائدة فيه عند رب
الناس من ثمرات عبادة الخلوات الحصول على السبق في الخيرات - [00:45:33](#)

وادراك رفعة الدرجات في الجنات وهذا معلوم ان الله جل وعلا يقول لعبدي يوم القيمة انك دعوتني ودعوتني ولم اجب لك. يعني ما
اعطيتك دعوتك في الدنيا فاطلب ما تشاء اي شيء سيطلبك هذا العبد - [00:45:54](#)

الامر متترك لك سيعطيك المراتب العالية في الجنة فهذه من فائدة دعاء الخلوات اخيرا ايها الاخوة لا بد ان ندرك ان من ان من اعظم
ثمرات عبادة الخلوات نيل رضا الله تعالى - [00:46:21](#)

في الدنيا فتكون في معيته ونيل رضا الله تبارك وتعالى في الآخرة ف تكون في ظل عرشه يوم تجد الناس وقد اقتربت الشمس منهم
فصار كالمليل منهم وهذا ملجم في عرقى وهذا العرق الى - [00:46:41](#)

القوتي وهذا العرق الى وهذا ركتي وهذا وهذا. وانت في ظل عرش الرحمن بسبب خبيثة عمل وعبادة خلوة وفي حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:47:04](#)

هل سألنا انفسنا ما الذي يجمع هذه الامور السبعة؟ تأملت في هذا الحديث وجدت ان الجامع شيء واحد عبادة الخلوات اولهما الامام
العادل. الامام العادل ما الذي يجعله يعدل؟ خوفه من الله سرا والا ما احد يحاسبه - [00:47:34](#)

هذا واحدة وشاب نشأ بعبادة الله معناه انه في خلوته في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد والمساجد اذا كان قلبه معلق في
المساجد معناه يجد الخلوات ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه. لا يجمعهما دنيا ولا تجارة معناها ان الخلوة - [00:47:56](#)

والخلة بسبب الخلوة والخلوة ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله انظروا الان هذه عبادة خلوة ما يعلم بها الله عز وجل ورجل تصدق بصدق فاخفاها حتى لا تعلم يمبئه ما تنفق شمالي - 00:48:24

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عينه خاليا فسر بتفسيرين كلها صريح الاول انه في مفرده ليس عنده احد يذكر الله ويبكي يدعوه الله ويبكي. يقرأ القرآن ويبكي يصلى ويبكي الثاني انه ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اي ذكر الله بدون موعظة فبكى - 00:48:50
ذكر الله بدون موعظة فبكى. قال الحسن البصري رحمة الله في وصف من ادركهم من الصحابة والتابعين رزقني واياكم الاقتداء بهم وختم لنا ولكم كما ختم لهم بالصالحين يقول الحسن البصري رحمة الله ولقد ادركنا اقواما - 00:49:21

ما كان على الارض من عمل يقدرون ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا. الله اكبر وهذا صحة فتصفح يا عبد الله في سجل حياتك هل تجد في صحيفة اعمالك - 00:49:46

عبادة بخلوة تدخلها يوم القيمة يوم تكشف السرائر وتنطق عليك لسانك وجوارحك وهذا كتابنا ينطق علينا بالحق والرقيب والعتيد وغير ذلك من الشهود ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم عبادة الخلوات - 00:50:05
وان يرزقنا واياكم الانس برب البريات وصلی اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اي نعم.
اخوكم يسأل يقول هل يجوز كتابة هل تجوز كتابة الايات - 00:50:34

على الصدفية كما هو معروف ومشهور عن الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه انه قال تكتب على الصدفية اصابها اعصار فيه نار فاحترقت وان ذلك فيذهب هذا المرض في الجلد - 00:50:54

ايها الاخوة لابد ان نعلم قاعدة مطردة من لم يفهم هذه القاعدة اخطأ في الفتوى واططا في الفهم ما هي هذه القاعدة؟ هذه القاعدة هي ان الرقى الرقى تعتبرها امراة - 00:51:15

الاول العبادة وهي القراءة والثاني انه من التطبيل وباب العلاج وهنا نسأل هذا الرجل الذي يكتب هل تكتب تعبدا يقول لا لكن ارقى تعبدا اذا كان يرقى ويكتب ثم هذا الكتف - 00:51:32

لا يبقى بحيث يدخل معه الخلاء فهذا لا بأس به وقد ورد عن عدد من السلف انهم كانوا يكتبون في انان الزعفران او بغيره ثم يشربونه وتعلمون ان كتب القرآن مسألة خلافية بين الصحابة انفسهم - 00:51:59

فكان منهم من يجوز كما روي عن عبدالله بن عمرو وكما روي عن عائشة في مصنف ابن ابي شيبة وغيره وكرهه اصحاب ابن مسعود كما نبه عليه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:52:20

فإذا الكتابة ليست تعبدية انما هو من باب التطبيل التعبد هو ماذا تقرأ؟ مباح او غير مباح. قرآن او غير قرآن هذا مباح مثل هذا ايضا ما ورد عن ابن عباس - 00:52:39

انه كان يقرأ على المرأة اذا عسر وظعاها يقرأ عليها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل حمل حملها وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذه والزلزلة - 00:52:57
وغيرها من الايات التي فيها ذكر الزلزلة ثم ينفتح في الماء ويعطيها للحامل وتشرب ويسهل الله لها الوضع وانا ادركت عمي رحمة الله كان اذا خرج الدم على الجلد نوع من انواع الدم اذا خرج اللي هو يشبه الجرب - 00:53:21

تعرفون ما يشبه الجرب يعني فيه يبس في الجلد. كان لا يزيد على ان يقرأ ثلاث مرات قوله تعالى واذا بطشت جبارين فاتقوا الله بس ما يزيد على هذه الاية. وهي نص اية. يقرأها ثلاث مرات وينفتح ثم يأخذ القلم ويكتب واذا بطشت مطردم جبارين حتى لا - 00:53:44

ما هو المكتوب ثم يقول الان حتى لو دخلت الخلا ما عليك شيء فسألته مرة عن اخذته قال عن شيخي طيب وشيخك عمنا قد قال عن شيخي قال بعدين قال ما ادري - 00:54:07

اذا هذا التطبيل ما في بأس هذا الياس الكتب حلالا مباحا؟ طيب والمداد؟ طاهر اذن ما المانع قد يأتي انسان ويقول يا اخي السلف ما فعلوه هذا هو الغلط. انت تظن انه يتعبد الله بهذا؟ احنا ما نتعبد الله نحن نتعبد الرقية بالقرآن - 00:54:19

اما هذا ما نتعبد الله عز وجل به مثل انسان يأتي ويقول يشرب البنادول يأكل البنادول يقول باسم الله اللهم اجعل فيه شفاء ويسرب
تقول له بدعة؟ لا ما هو بدعة - 00:54:42

المشكلة انه يسمى بالعكس يسمى ويقول اللهم اجعل فيه شفاء تطيب ما هو عبادة. واضح هندي؟ نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا الله الا انت ادري - 00:54:58